DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.49.2026.725
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (49) January 2026
العدد (49) يناير 2026

المناسبة في القرآن الكريم
(دراسة تطبيقية على سورة العصر)

د. خيرية بنت علي بن عبدالله الشهري
الأستاذ المشارك في التفسير وعلوم القرآن، قسم القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، كلية الشريعة والقانون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: dr.kalshihri@gmail.com

الملخص

يتناول هذا البحث دراسةً تفسيريةً تحليليةً لسورة العصر في ضوء علم المناسبات القرآنية، من خلال الكشف عن وجوه الترابط الداخلي بين آياتها، واستجلاء مناسبتها السياقية بما قبلها (سورة التكاثر) وما بعدها (سورة الهمزة). واعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي، باستقراء أقوال المفسرين، وتحليل الدلالات البلاغية والموضوعية التي تُبرز وحدة السورة ونسقها البياني.

وتخلص الدراسة إلى أن سورة العصر – على قِصرها – تنتظم في بناء محكم قائم على القسم بـ«العصر»، يعقبه تقرير قاعدةٍ كليةٍ في خسران الإنسان، ثم استثناءٍ يحدد طريق النجاة في أربع خصال مترابطة تجمع بين تكميل النفس (الإيمان والعمل الصالح) وتكميل الغير (التواصي بالحق والتواصي بالصبر). كما تُظهر الدراسة أن ترتيب السور الثلاث يُقدّم سياقًا متدرّجًا: فالتكاثر يصوّر منشأ الغفلة والانشغال، والعصر تقرر القاعدة الجامعة في الخسران والنجاة، والهمزة تجسّد نموذجًا سلوكيًا للانغماس في أسباب الخسران. ويؤكد ذلك أهمية علم المناسبات في تعميق القراءة التفسيرية والبيانية للنظم القرآني.

الكلمات المفتاحية: سورة العصر، علم المناسبات، إعجاز النظم، التفسير التحليلي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.49.2026.725
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (49) January 2026
العدد (49) يناير 2026

Qur'anic Coherence (Al-Munāsabah) (An Applied Study on Sūrat al-'Aṣr)

Dr. Khairiah Ali Abdullah Alshehri
Associate Professor of Tafsīr and Qur'anic Sciences, Department of Qur'an and Islamic, Studies, College of Sharia and Law, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia
Email: dr.kalshihri@gmail.com

ABSTRACT

This paper presents an analytical exegetical study of Sūrat al-ʿAṣr through the lens of ʿIlm al-Munāsabah (Qur'anic coherence). It examines the sūrah's internal unity by tracing the progression from the opening oath to the universal statement of human loss and the exception that delineates the path of salvation. Despite its brevity, Sūrat al-ʿAṣr forms a tightly integrated structure built upon four interrelated foundations: faith, righteous deeds, mutual exhortation to truth, and mutual exhortation to patience—linking self-rectification to communal rectification.

The study further explores the contextual coherence of al-ʿAṣr with its adjacent sūrahs: al-Takāthur frames the dynamics of distraction and worldly rivalry, al-ʿAṣr articulates a comprehensive principle of loss and deliverance, and al-Humazah depicts a concrete behavioral portrait that embodies the logic of that loss. Drawing on classical tafsīr and Qur'anic studies literature, the paper argues that this tri-sūrah sequence offers a clear instance of structural unity and rhetorical precision, highlighting the interpretive value of munāsabah for thematic and textual analysis.

Keywords: Sūrat al-ʿAṣr, Munāsabah, Qur'anic coherence, Rhetorical structure, Tafsīr.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.49.2026.725
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (49) January 2026
العدد (49) يناير 2026

مقدمة

الحمدُ للهِ الذي أنزلَ القرآنَ نورًا وهدًى ورحمةً للعالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيدِنا محمدٍ ﷺ، المبعوثِ رحمةً وهدايةً، وعلى آله وصحبِه أجمعين.

فإنَّ من وجوه الإعجاز في كتاب الله تعالى ما يُعرَفُ بـ علم المناسبات في القرآن الكريم، وهو العلمُ الذي يَعنَى بكشفِ أوجهِ التناسقِ والتكامل بين الآياتِ والسور في ترتيبها وبنائها، وإظهارِ وحدةِ النَّظم، وعمقِ الربط بين المعاني، ودِقّةِ انتظامِ المقاصد.

وانطلاقًا من ذلك يأتي هذا البحث بعنوان: **"علم المناسبات في القرآن الكريم – دراسة تطبيقية في سورة العصر"**؛ لتقديم تطبيقٍ عمليٍّ لأدوات هذا العلم على سورةٍ قصيرةٍ في مبناها، عظيمةٍ في معناها؛ وذلك عبر استقراء معاني ألفاظها وتراكيبها، وتتبّع روابطها الداخلية بين آياتها، ثم تنزيل قواعد المناسبة على سياقها العام، مع بيان ما يتصل بها من مناسبةٍ لما قبلها وما بعدها في ترتيب المصحف الشريف، بما يُعين على إيضاح هدايات السورة ومقاصدها، واستجلاء تتابع معانيها على وجهٍ يكمّل بعضُه بعضًا في سياقٍ واحد.

تساؤلات البحث

ينطلق هذا البحث من مجموعة من التساؤلات التي يُراد من خلالها تطبيق أدوات علم المناسبات لاستكشاف أوجه التناسب البلاغي والمعنوي في سورة العصر، ومن أبرزها:

1. ما المقصود بعلم المناسبات في القرآن الكريم؟ وما مكانته ضمن علوم التفسير؟
2. ما أوجه التناسب الداخلي بين آيات سورة العصر من حيث البناء اللغوي وتسلسل المعاني؟
3. كيف يظهر التدرّج الدلالي في ترتيب عناصر السورة: (الإيمان – العمل الصالح – التواصي بالحق – التواصي بالصبر)؟
4. ما علاقة سورة العصر بما قبلها وما بعدها في ترتيب المصحف؟ وكيف تتجلّى مناسبتها لسورتي التكاثر والهمزة؟
5. ما أثر تطبيق علم المناسبات على سورة العصر في تعميق الفهم التفسيري وإبراز وحدة بنائها؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

1. بيان مفهوم علم المناسبات في القرآن الكريم، وبيان مكانته وأهميته في علم التفسير من خلال عناية العلماء به.
2. استقراء أقوال المفسرين المتقدمين في سورة العصر، وتحليلها في ضوء علم المناسبات القرآنية.
3. تطبيق قواعد علم المناسبات وأدواته على سورة العصر، وبيان خطوات الاستدلال عليها.
4. الكشف عن أوجه التناسب الداخلي بين آيات سورة العصر، وبيان تسلسلها المنهجي والموضوعي.
5. إبراز أوجه التناسب السياقي بين سورة العصر وسورتي التكاثر والهمزة في ترتيب المصحف.

حدود البحث

يقتصر هذا البحث على:

دراسة سورة العصر من حيث التناسب الداخلي بين آياتها.

بيان العلاقة الموضوعية والسياقية بينها وبين سورتي التكاثر والهمزة.

الاعتماد على أمهات كتب التفسير وأقوال المتقدمين.

منهج البحث وإجراءاته

يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي التطبيقي، وذلك من خلال:

تتبّع النصوص التفسيرية المتعلقة بسورة العصر من أمهات الكتب.

تحليل الألفاظ القرآنية ودلالاتها اللغوية والسياقية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.49.2026.725
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (49) January 2026
العدد (49) يناير 2026

استخراج أوجه المناسبة الداخلية والخارجية وفق قواعد العلم.
عرض أقوال المفسرين المتقدمين ومناقشتها بما يُبرز منهجهم في ربط المعاني وتماسك النظم.

الدراسات السابقة

تناول علم المناسبات جمعٌ من المتقدمين والمتأخرين من علماء التفسير وطلبة العلم، وورد ذكره في مصنفاتهم بوضوح؛ إلا أنّه – حسب اطلاع الباحثة – لم تُفرد سورة العصر بدراسة مستقلة من منظور علم المناسبات بصياغةٍ تطبيقية تُعنى بإجراءات الاستنباط وخطوات تنزيل القواعد، مما يُبرز الحاجة إلى سدّ هذا الفراغ من خلال دراسة متخصصة تُعالج هذا الجانب بإطارٍ منهجيٍّ دقيق.

خطة البحث

ينقسم هذا البحث إلى خمسة مباحث رئيسية، تسبقها مقدمة وتليها خاتمة، على النحو الآتي:

المبحث الأول: تأصيل علم المناسبات.
المطلب الأول: تعريف علم المناسبات، أنواعه.
المطلب الثاني: عناية بعض علماء التفسير بعلم المناسبات
المطلب الثالث: أهمية علم المناسبات في التفسير
المبحث الثاني: فضل سورة العصر
المبحث الثالث: التناسب في سورة العصر
المطلب الأول: **التناسب الداخلي بين آيات سورة العصر**
أولاً: مناسبة القسم بـ ﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾ لجوابه: ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ﴾
ثانياً: مناسبة تقرير الخسران العام للاستثناء المفصَّل بعده
ثالثاً: مناسبة ترتيب صفات الناجين بعضها لبعض
المطلب الثاني: التناسب بين سورة العصر وسورة التكاثر
المطلب الثالث: التناسب بين سورة العصر وسورة الهمزة
الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.49.2026.725
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (49) January 2026
العدد (49) يناير 2026

تمهيد

تتبع تفاسير السلف - رحمات الله عليهم- يبرز وجود هذا العلم ضمنيًّا وإن لم يُسمّ اصطلاحًا في بدايات التفسير. وقد نبغ فيه عدد من العلماء الذين أولوه عناية خاصة، وأفردوا له مؤلفات خاصة، لما فيه من كشف لجوانب الإعجاز البياني والتناسق الموضوعي في كتاب الله تعالى.

المبحث الأول: تأصيل علم المناسبات

المطلب الأول: تعريف علم المناسبات، وأنواعها

أولاً: تعريف علم المناسبات

لغةً: المناسبة في اللغة مأخوذة من "النَّسَب" وهو القُرب والاتصال، ويُقال: ناسبت فلانًا، أي: قاربت نسبه[1]، وهي أيضًا المشاكلة والملاءمة بين الشيئين[2].

اصطلاحًا: يُعرف علم المناسبات بأنه: العلم الذي يُبحث فيه عن وجوه الارتباط بين الآيات والسور، سواء من جهة المعنى أو السياق أو الغرض.

عرّفه السيوطي بأنه: "علم يبحث عن علل ترتيب السور والآيات، ووجه نظمها"[3].

ثانياً: أنواع المناسبات في القرآن الكريم:

ذكر السيوطي، والزركشي- رحمهما الله - أن للمناسبة مظاهر متعددة، من أهمها:

1. بين الآية والتي تليها:
   مثل الربط بين الأمر والنهي، أو السبب والنتيجة.
2. بين بداية السورة وخاتمتها:
   وهذا يظهر في كثير من السور مثل الفاتحة، والبقرة، والعصر.
3. بين السورة وما قبلها وما بعدها[4].
   ويتجلى هذا في ترتيب المصحف، حيث نلحظ وحدة موضوعية ممتدة.

المطلب الثاني: العناية بعض علماء التفسير بعلم المناسبات

يُعد علم المناسبات من علوم القرآن الكريم التي تعنى ببيان وجوه الربط بين الآيات والسور، وتجلية الحكمة في ترتيبها وتنظيمها، وقد أشار عدد من العلماء إلى مكانته وأهميته في إدراك المعنى بلاغة القرآن الكريم وكمال نظمه، وهو علم له أصوله وقواعده، وكان لهذا العلم حضور ملحوظ في بعض كتب التفسير وعلوم القرآن، حيث أفرده بعض العلماء بالبحث والتأصيل.

ومن العلماء الذين أظهروا علم المناسبات ولفتوا الأنظار إليه الشيخ **أبو بكر النيسابوري** -رحمه الله- (تـ 324هـ)، -رحمه الله-، وكان يُعرف بسعة علمه في الشريعة والأدب، وكان يقول لتلاميذه عند سماعه للآيات: "لِمَ جُعلت هذه الآية بجوار هذه؟ وما الحكمة في ترتيب هذه السورة مع تلك؟"، وكان يُنكر على علماء بغداد عدم معرفتهم بعلم المناسبة[5].

---

[1] ينظر: ابن فارس، أحمد بن زكريا. (1969–1972). معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، (ط.2). القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ٤٢٣/5، الجوهري، إسماعيل بن حماد. (1987). الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، (ط. 4). بيروت: دار العلم للملايين، 244/1، ابن منظور، محمد بن مكرم. (1993). لسان العرب، مع حواشٍ لليازجي وجماعة من اللغويين، (ط. 3). بيروت: دار صادر، ٧٥٥/1.

[2] الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله. (1957). البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، 35/1.

[3] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (1974). الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٣٦٩/3.

[4] ينظر: السيوطي. (1416هـ). الاتقان، ص101، الزركشي. (1421هـ). البرهان، صـ134.

[5] ينظر: الزركشي. (1957م). البرهان،36/1، السيوطي. (1974م). الاتقان، ٣٦٩/3-370.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.49.2026.725
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (49) January 2026
العدد (49) يناير 2026

وقد تُعدّ بداياتُ الاهتمام بهذا العِلم – في بعض أمهات كتب التفسير – ظاهرةً في أقوال الإمام **الفخر الرازي** -رحمه الله- (تـ 606هـ) -رحمه الله-، حيث أشار في تفسيره لسورة البقرة إلى أن إعجاز القرآن لا يقتصر على فصاحة ألفاظه؛ بل يشمل أيضًا حسن ترتيب الآيات وتناسقها، فقال: "ومن تأمل في لطائف نظم هذه السورة وفي بدائع ترتيبها، علم أن القرآن كما أنه معجز بحسب فصاحة ألفاظه وشرف معانيه، فهو أيضًا معجز بحسب ترتيبه ونظم آياته"[1].

ثم جاء بعده القاضي **أبو بكر بن العربي**-رحمه الله- (تـ 543هـ) فأكد عِظَم هذا العلم، وأشار إلى قِلَّة من تصدى له، فقال: "إنَّ ارتباط اي القرآن بعضها ببعض حتَّى تكون كالكلمة الواحدة مُتَّسِقة المعاني منتظمة البيان؛ عِلْمٌ عظيم، لم يتعرَّض له إلَّا عالمٌ واحد؛ عَمِلَ منه "سورة البقرة"، ثم فَتَحَ الله لنا فيه، فلمَّا لم نَجِدْ له حَمَلَةً، ورأينا الخَلْقَ بأوصاف البَطَلَةِ؛ ختمنا عليه، وجعلناه بيننا وبَيْنَ الله ورَدَدْنَاهُ إليه"[2].

ومن الأئمة الذين اعتنوا بعلم المناسبات أيضًا الإمام **الزركشي**-رحمه الله- (تـ 794هـ)، فقد أفرده بالحديث ضمن كتابه البرهان في علوم القرآن، وأشاد بشأنه، قائلًا: "المناسبة علم شريف تُحْزَرُ به العقول، ويُعرف به قَدْرُ القائل فيما يقول"[3].

ثم جاء الإمام **البقاعي** -رحمه الله- (تـ 885هـ) وكان من أبرز من بنى تفسيره على هذا العلم، في كتابه: "نظم الدرر في تناسب الآيات والسور"، حيث اعتمد الربط بين أوائل السور وخواتيمها، وبين السورة وما قبلها وما بعدها، وقد قال: "وكان هذا القرآن العظيم قد حاز من حسن الترتيب ورصانة النظم، بوضع كل شيء منه لفظًا ومعنى في محله الأليق به، المحل الأعلى"[4].

أما الإمام **السيوطي**-رحمه الله- (تـ 911هـ)، فقد جمع الآثار المتعلقة بالمناسبات في كتابه: "الإتقان في علوم القرآن"، وأكّد على اهتمام كبار المفسرين به، فقال: "من علوم القرآن العظيم مناسبة مطالع السور ومقاطعها؛ كما أوضحته في: الإتقان، وكتاب أسرار التنزيل؛ وقد صرح بذلك المحققون: كصاحب الكشاف، وشيخه محمود بن حمزة الكرماني، صاحب البرهان في متشابه القرآن، والغرائب والعجائب في التفسير، والإمام فخر الدين والأصبهاني وغيرهم"[5].

قال **ابن عاشور** -رحمه الله- **(تـ 1393هـ)** في مقدمة تفسيره: " وقد اهتممت في تفسيري هذا ببيان وجوه الإعجاز، ونكت البلاغة العربية، وأساليب الاستعمال، واهتممت أيضا ببيان تناسب اتصال الآي بعضها ببعض، وهو منزع جليل قد عني به فخر الدين الرازي، وألف فيه برهان الدين البقاعي كتابه المسمى: «نظم الدرر في تناسب الآي والسور.."[6].

وقد ألّف الدكتور عبد الحكيم الأنيس بحثًا علميًا مستفيضًا حول نشأة علم المناسبات، نُشر في مجلة "الأحمدية"، الصادرة عن: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي، في عددها الحادي عشر (جمادى الأولى 1423هـ)، بعنوان: «أضواء على ظهور علم المناسبة القرآنية»، وقد عرض فيه أبرز الأقوال المتداولة حول بدايات هذا العلم، وانتهى إلى أنّ الصورة في نشأته الأولى ليست واضحة تمامًا، وأن الراجح ما قرّره السيوطي، وهو ما جرى عليه أكثر الباحثين المتأخرين[7].

---

[1] الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي، المعروف بفخر الدين الرازي. (2000م). مفاتيح الغيب = التفسير الكبير. بيروت – لبنان: دار إحياء التراث العربي، ط3، 106/7.

[2] ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعافري الإشبيلي. (2017م). سراج المريدين في سبيل الدين، تحقيق: د. عبد الله التوراتي. طنجة – المغرب، بيروت: لبنان: دار التحديث الكتانية، 144/4-145.

[3] الزركشي. (1957م). البرهان في علوم القرآن، 35/1.

[4] البقاعي، برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر. (1984م). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان. حيدر آباد – الهند: دائرة المعارف العثمانية، 421/4.

[5] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (1426هـ). مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع، قرأه وتممه عبد المحسن بن عبد العزيز العسكر. الرياض: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، صـ45.

[6] ابن عاشور، محمد الطاهر. (1984م). التحرير والتنوير: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد. تونس: الدار التونسية للنشر، 8/1.

[7] يُوصى بالرجوع إلى هذا البحث لمن أراد مزيدًا من التتبع والتفصيل في هذه المسألة؛ ينظر: الأنيس، عبد الحكيم. (1423هـ). أضواء على ظهور علم المناسبة القرآنية. مجلة الأحمدية، العدد الحادي عشر. دبي: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، صـ15–70.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.49.2026.725
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (49) January 2026
العدد (49) يناير 2026

المطلب الثالث: أهمية علم المناسبات في التفسير

1. الكشف عن وجه من وجوه إعجاز القرآن الكريم

يُظهر علم المناسبات جانبًا من جوانب الإعجاز القرآني؛ وهو إعجاز النظم والترتيب والاتساق بين الآيات والسور. فذكر الامام الفخر الرازي -رحمه الله- أن القرآن الكريم "معجز بحسب ترتيبه ونظم آياته"[1]، وقال الزركشي-رحمه الله-: "علم المناسبات من أعظم علوم القرآن شأنًا، وأحسنها نظامًا"[2]، وقال السيوطي-رحمه الله-: ".. من وجوه إعجازه؛ مناسبة آياته وسوره وارتباط بعضها ببعض، حتى تكون كالكلمة الواحدة، متسقة المعاني، منتظمة المباني"[3].

وقال الرافعي -رحمه الله- مؤكدًا أن تأمّل الارتباط بين الألفاظ والمعاني من أعظم دلائل الإعجاز البياني: "واعلمْ أنه ليس من شيء يحقق إعجازَ القرآن من هذه الجهة، ويكشف منه عن أصول السياستين، والتأني إلى أغراضهما بسياق اللفظ ونظمه، وتركيب المعاني وتصريفها فيما تتجه إليه، ومداورةِ الكلام على ذلك—إلا تأمُّله على هذه الوجوه، وإطالةَ النظر في كل معنى من معانيه... ثم وجهُ ارتباطِ ذلك بما قبله، واندماجِه فيما بعده، ومساوقتُه لأشباهه ونظائره حيث اتفق منها في الكلام شيء"[4].

ويُفهَم من مجموع هذه النقول أن علم المناسبة يكشف عن إحكام ربانيٍّ بديع في نظم القرآن، بحيث تتساند المعاني، وتتآلف الآيات والسور تآلفًا يظهر به الإعجاز؛ لأنها تكشف عن اتساق مُحكم لا يمكن أن يصدر إلا عن تنزيل حكيم.

2. الإعانة على الفهم الصحيح للمعنى والسياق

يُعين المفسر على: فهم السياق العام، الترجيح بين الأقوال، ورفع الإشكالات، إدراك الحكمة من ترتيب القصص أو الآيات.

قال الزركشي-رحمه الله-: "... وممن أكثر منه الإمام فخر الدين الرازي؛ وقال في تفسيره: أكثر لطائف القرآن مودعة في الترتيبات والروابط، وقال بعض الأئمة من محاسن الكلام أن يرتبط بعضه ببعض لئلا يكون منقطعا"[5].

3. إبراز الوحدة الموضوعية للسور

بالرغم من تنوع الموضوعات، إلا أن السور تتماسك حول محور واحد، يقول صاحب مناهل العرفان: القرآن جسد واحد... فيه وحدة متماسكة رغم كثرة المواضيع وتنوعها[6].

4. التمكّن من الربط بين القصص والموضوعات

ذكر الباقلاني -رحمه الله-: أن عرض القصة الواحدة بأكثر من أسلوب هو تحدٍّ للبشر؛ يتجلى فيه الإعجاز البياني للقرآن الكريم.

قال: قد تصرّف في وجوه وأتى بذكر القصة على ضروب... وكل كلمة من هذه الكلمات - وإن أنبأت عن قصة - فهي بليغة بنفسها، تامة في معناها.... فكل كلمة لو أفردت؛ كانت في الجمال غاية، وفي الدلالة آية، فكيف إذا قارنتها أخواتها، وضامتها ذواتها، مما تجري في الحسن مجراها، وتأخذ في معناها؟ ثم من قصة إلى قصة، ومن باب إلى باب، من غير خلل يقع في نظم الفصل إلى الفصل، وحتى يصور لك الفصل وصلا، ببديع التأليف، وبليغ التنزيل[7].

---

[1] الرازي. (2000م). مفاتيح الغيب، 106/7.
[2] الزركشي. (1421هـ). البرهان، صـ132.
[3] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين. (1988م). معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمَّى أيضًا: إعجاز القرآن ومعترك الأقران. بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، 43/1.
[4] الرافعي، مصطفى صادق بن عبد الرزاق. (2005م). إعجاز القرآن والبلاغة النبوية. بيروت – لبنان: دار الكتاب العربي، الطبعة الثامنة، صـ179.
[5] الزركشي. (1421هـ). البرهان، 35/1.
[6] ينظر: الزرقاني، محمد عبد العظيم. (د.ت). مناهل العرفان في علوم القرآن. القاهرة – مصر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط3، 316/2.
[7] ينظر: الزرقاني، محمد عبد العظيم. (د.ت). مناهل العرفان، 316/2.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.49.2026.725
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (49) January 2026
العدد (49) يناير 2026

المبحث الثاني: فضل سورة العصر

يتجلّى فضل سورة العصر في حضورها في حياة السلف الصالح، وفي عنايتهم الخاصة بها بوصفها سورة جامعة لأصول الهداية؛ فقد روى الأمام الطبراني -رحمه الله- في المعجم الأوسط عن أبي مدينة الدارمي -وكانت له صحبة-، قال: كان الرجلان من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم - إذا التقيا لم يفترقا حتى يقرأ أحدهما على الآخر ﴿وَٱلۡعَصۡرِ(1) إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ(2) إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ﴾[العصر:1، 2، 3]، ثم يسلم أحدهما على الآخر[1]. قال الهيثمي في المجمع: ورجاله رجال الصحيح غير ابن عائشة -وهو ثقة[2]، وهو أثر يدل على ما كانت تحظى به هذه السورة من منزلة عالية في التذكير بحقائق الإيمان، وموازين النجاة.

ونقل الامام ابن تيمية -رحمه الله- وغيره من السلف -رحمهم الله تعالى- ما اشتهر عن الامام الشافعي رحمه الله- أنه قال: " لو فكر الناس كلهم في سورة ﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾ لكفتهم" ثم قال الامام ابن تيمية -رحمه الله-: وقد اشتهر عن الإمام الشافعي – رحمه الله – قوله: " لو فكر الناس كلهم في سورة ﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾ لكفتهم"، وهي كلمة عميقة الدلالة تلقّاها العلماء بالقبول، لما تحمله من إشارة إلى شمول السورة لأصول الدين الجامعة. وقد قرّر شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – هذا المعنى، حيث قال: " وهو كما قال؛ فإن الله -تعالى- أخبر أن جميع الناس خاسرون؛ إلا من كان في نفسه مؤمنا صالحا، ومع غيره موصيا بالحق موصيا بالصبر. وإذا عظمت المحنة كان ذلك للمؤمن الصالح سببا لعلو الدرجة وعظيم الأجر..."[3].

وقال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله- شارحاً مراد الإمام الشافعي -رحمه الله- حيث قال: "مراده -رحمه الله- أن هذه السورة كافية للخلق في الحث على التمسك بدين الله بالإيمان، والعمل الصالح، والدعوة إلى الله، والصبر على ذلك، وليس مراده أن هذه السورة كافية للخلق في جميع الشريعة.

وقوله: "لَوْ مَا أَنْزَلَ اللهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِهِ إلا هذه السورة لكفتهم"؛ لأن العاقل البصير إذا سمع هذه السورة أو قرأها فلا بد أن يسعى إلى تخليص نفسه من الخسران وذلك باتصافه بهذه الصفات الأربع: الإيمان، والعمل الصالح، والتواصي بالحق والتواصي بالصبر"[4].

ويؤكد هذا المعنى ما نقله الطاهر ابن عاشور -رحمه الله- عن بعض السلف في شأن هذه السورة، من أنها اشتملت على جميع علوم القرآن[5]، وهو وصف يعكس إحكام نظمها، وترابط مقاصدها، وجمعها لأصول الهداية القرآنية في صياغة موجزة بالغة التأثير، مما يفسّر عظيم فضلها ومكانتها في الخطاب القرآني.

المبحث الثالث: التناسب في سورة العصر

المطلب الأول: التناسب الداخلي بين آيات السورة

تُعدّ سورة العصر نموذجًا بليغًا للتناسب الداخلي بين الآيات، إذ تنتظم ألفاظها في تسلسل دلالي محكم، يربط القسم بالنتيجة، ثم بالاستثناء؛ ليشكّل بناءً بيانيًا متكاملًا يخدم مقصد السورة الرئيس، وهو بيان حال الإنسان في خسران شامل، إلا من تحققت فيه شروط النجاة. ومن هنا تقوم السورة على بناء محكم تتساند فيه آياتها الثلاث؛ لتقرير الحقيقة الكبرى في مصير الإنسان، ثم بيان طريق النجاة بأسلوب بالغ الإيجاز والدقة. وقد تنبّه المفسرون إلى ما بين الآيات من ترابط وتكامل، ويتجلّى ذلك في الوجوه الآتية:

---

[1] اخرجه الطبراني في المعجم الوسيط، في باب: الميم، من اسمه محمد، عن محمد بن هشام المستملي عن عبيد الله ابن عائشة، برقم ٥١٢٤، 215/5.

[2] الهيثمي، نور الدين. (1992م). مجمع البحرين في زوائد المعجمين (المعجم الأوسط والمعجم الصغير للطبراني). تحقيق ودراسة: عبد القدوس بن محمد نذير. الرياض – المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد، ٢٧٢/8.

[3] ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (2004م). مجموع الفتاوى. جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، وساعده: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم. المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 152/23، 153.

[4] العثيمين، محمد بن صالح بن محمد (2004م). شرح ثلاثة الأصول. الرياض: دار الثريا للنشر، ط4، صـ27.

[5] يُنظر: ابن عاشور، محمد الطاهر (1974م). التحرير والتنوير، 528/30.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.49.2026.725
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (49) January 2026
العدد (49) يناير 2026

الوجه الأول: مناسبة القسم بـ ﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾ لجوابه: ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ﴾

ورد القسم بالعصر بما يدلّ على جريان الزمن وما يشتمل عليه من عجائب وتقلبات، فجاء القسم به تمهيدًا معنويًا دقيقًا للحكم الذي يليه. وقد نبّه الإمام النسفي – رحمه الله – إلى هذا المعنى، فقال:

"أقسم بالزمان؛ لما في مروره من أصناف العجائب، وجواب القسم ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾"[1].

وهذا الربط يبيّن أنّ الإنسان واقعٌ في دائرة الابتلاء والتغيّر التي يفرضها عليه الزمن؛ فكما أنّ الدهر يتصرّف بالعجائب ويتقلب بأحوال الخلق، كذلك الإنسان معرّض للخسران إن لم يتحصّن بأسباب النجاة.

ويُشير الألوسي – رحمه الله – إلى المعنى نفسه من زاوية أخرى تُبرز جانب التحذير والبيان في السورة، إذ يقول: "وكأنه تعالى يذكر بالقسم به ما فيه من النعم وأضدادها؛ لتنبيه الإنسان المستعد للخسران والسعادة"[2].

ومن ثَمّ يكون القسم بالعصر مدخلًا؛ لتمهيد النفس؛ لاستقبال الحقيقة التي تُثبِتها الآية التالية: ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾.

الوجه الثاني: مناسبة تقرير الخسران العام للاستثناء المفصَّل بعده

تأتي الآية الثانية: ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ﴾ تقريرًا لحكمٍ كليٍّ شامل؛ يصف حقيقة الإنسان في أصل خلقته وسعيه، ثم تعقبها الآية الثالثة؛ لتفصيل الفئة التي استثناها القرآن الكريم من هذا المصير العام. وقد أشار أبو حيّان – رحمه الله – إلى هذا النظام البياني الذي تبنى عليه السورة، إذ قال: "بيّن حال المؤمن والكافر"[3]؛ فالحكم بالخسران هو بيان لحال القسم الأول، وأمّا المستثنون فهم الذين تحققت فيهم صفات النجاة.

وبيّن الألوسي – رحمه الله – أن هذا العموم في لفظ ﴿ٱلۡإِنسَٰنَ﴾ مقصود لذاته، وأن دلالته على الشمول ثابتة بقوله: "والتعريف للاستغراق بقرينة الاستثناء"[4]؛ فالأصل أن جنس الإنسان كلَّه واقع في الخسران، ما لم يتحقّق فيه الوصف الذي استثناه النص. ثم بيّن وجه الفرق بين الآيتين بقوله: "وهذا بيان لتكميلهم لأنفسهم"[5]، أي: أن الآية الثالثة جاءت لبيان الأسس التي يخرج بها الإنسان من هذا الخسران المستغرق؛ وذلك بتحقيق الإيمان والعمل الصالح، ثم بالانتقال إلى إصلاح الغير بالتواصي بالحق والصبر.

ومن ثَمّ يكون الانتقال من الآية الثانية إلى الثالثة؛ انتقالًا من الحكم الإجمالي إلى بيان الشرط الذي يرفع أثره؛ **فالأولى:** تعرض الحقيقة الكونية الكبرى في شأن الإنسان، **والثانية:** ترسم الطريق العملي للخلاص منها؛ ليظهر التكامل بين التقرير الإجمالي، والاستثناء التفصيلي، في بناءٍ قرآنيٍ محكمٍ يجمع بين البيان والتحذير، والهداية والدلالة.

الوجه الثالث: مناسبة ترتيب صفات الناجين بعضها لبعض

تُظهر الآية الثالثة ترتيبًا دقيقًا لصفات الفئة الناجية، يبدأ بتكميل النفس وينتهي بتكميل الغير، وهذا ما ذكره الإمام الألوسي –رحمه الله- في تفسير قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾، إذ قال: "وهذا بيان لتكميلهم لأنفسهم"[6]. ثم في قوله ﴿وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ ﴾: "بيان لتكميلهم لغيرهم"، وفي قوله تعالى: ﴿وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ﴾ نبّه إلى سرّ الذكر فقال: "والصبر المذكور داخل في الحق... وذكِر لإبراز كمال العناية به"[7].

ومما سبق يتبين السورة رتّبت صفات النجاة على نسق:

1. الإيمان: أصل النجاة.
2. العمل الصالح: ثمرة الإيمان.

---

[1] النسفي، عبد الله بن أحمد بن محمود. (1998م). مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تحقيق يوسف علي بديوي، ومراجعة محيي الدين ديب مستو. بيروت – لبنان: دار الكلم الطيب، ط1، 677/3.

[2] الألوسي، محمود بن عبد الله. (1994م). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه وصححه علي عبد الباري عطية. بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، 458/15.

[3] أبو حيّان، محمد بن يوسف الأندلسي. (2000م). البحر المحيط في التفسير، بعناية صدقي محمد جميل العطار وآخرين. بيروت – لبنان: دار الفكر، 538/10.

[4] الألوسي، محمود بن عبد الله. (1994م). روح المعاني، 458/15.

[5] المرجع السابق.

[6] الألوسي، محمود بن عبد الله. (1994م). روح المعاني، 458/15.

[7] الألوسي، محمود بن عبد الله. (1994م). روح المعاني، 458/15.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.49.2026.725
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (49) January 2026
العدد (49) يناير 2026

3. التواصي بالحق: نشر الهداية.
4. التواصي بالصبر: الثبات على الحق ومواجهة الأذى.
وهذا الترتيب يُبين أن الآيات الثلاث متداخلة في بناء معنى واحد هو: الإنسان بين خسرانٍ عام ونجاةٍ مخصوصة.

المطلب الثاني: التناسب بين سورة العصر وسورة التكاثر

يتّضح التناسب بين السورتين بالنظر إلى أن سورة التكاثر ختمت بالتحذير من الإغترار بنعيم الدنيا، والتنبيه على سوء عاقبة الانشغال بالتكاثر؛ حتى يرى الإنسان الجحيم؛ مما يدل على أن نعيم الدنيا مشوب بالخطر، وأن غالب الناس واقعون في الهلاك بسبب الغفلة.
ثم جاءت سورة العصر؛ لتقرّر هذا المعنى في صورة قاعدة كلية جامعة، فافتُتحت بالقسم بالعصر؛ تنبيهًا على سرعة انقضاء الأعمار، وتقلب الأحوال، وتأكيدًا لحقيقة الخسران العام الذي دلّت عليه التكاثر. وقد نصّ البقاعي -رحمه الله- على هذا الارتباط بقوله: خُتم التكاثر بالوعيد... ثم قال دالًّا على أن أكثر الناس هالك، مؤكّدًا بالقسم: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ﴾[1].
ويرى ابن الزبير الغرنطي رحمه الله- في كتابه : البرهان، أن سورة التكاثر كشفت عن قصور نظر الإنسان وانشغاله بالعاجل؛ فجاءت سورة العصر؛ لتبيّن أن هذا الوصف عامّ في الإنسان، ثم استثنت أهل الإيمان، والعمل الصالح، والتواصي بالحق والصبر، فهؤلاء الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله[2].
وعليه فسورة التكاثر بيّنت سبب الخسران، و سورة العصر قرّرت الحكم العام بالخسران، ثم بيّنت طريق النجاة، فكانت سورة العصر بمثابة خلاصة جامعة لمعاني التحذير الواردة في سورة التكاثر.
وبذلك يظهر أن التناسب بين السورتين يجري على أصلين جامعَين:
الأصل الأول: بيان السبب ثم تقرير القاعدة
– سورة التكاثر: عرضت سبب الهلاك، وهو الانشغال بالتكاثر والغفلة عن الآخرة حتى المعاينة.
– سورة العصر: قررت القاعدة الكلية المستنبطة من ذلك السبب، وهي أن الإنسان – بجملته – واقع في الخسران إلا من تحصن بأوصاف النجاة.
الأصل الثاني: المقابلة بين حال الغافلين وحال الناجين
– أهل التكاثر: غفلة، انهماك في الدنيا، ارتكان إلى المال، وغياب عن الحقيقة الأخروية.
– أهل العصر: إيمان، عمل صالح، تواصٍ بالحق، وتواصٍ بالصبر؛ وهي صفات تقطع مادة الغفلة وتبني وعيًا إيمانيًا قائمًا على البصيرة.
وهذه المقابلة بين السورتين من دقائق النظم القرآني، إذ تُظهر كيف ينتقل القرآن من التحذير العملي في التكاثر، إلى التأصيل النظري في العصر، فيرسم للقارئ صورةً كاملةً لمصير الإنسان بين الغفلة واليقظة، وبين الخسران والنجاة.

المطلب الثالث :التناسب بين سورة العصر وسورة الهمزة

يتجلّى التناسب بين السورتين في بيان القرآن لأحوال الناس وأصنافهم، إذ جاءت سورة العصر مُقرّرةً القاعدة الكلية لحقيقة الإنسان أنّه في خسرانٍ محقَّق؛ إلا من لزم طريق الإيمان، وأتبعه بالعمل الصالح، وتحلى بالتواصي بالحق، والتواصي بالصبر. فلما أُجمل وصفُ الإنسان الخاسر والناجي في هذه السورة، جاءت سورة الهمزة بعدها لبيان صورة من صور الخسران وأشدّها ظهورًا؛ قال ابن الزبير الغرناطي -رحمه الله-: "لما قال سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ﴾[العصر:2]؛ أتبعه بمثال من ذكر نقصه وقصوره و اغتراره، وظنّه الكمال لنفسه حتى يعيب غيره، واعتماده على ما جمعه من المال؛ ظنًّا أنه يخلده وينجي؛ وهذا كله عين النقص الذي هو شأن الإنسان، وهو المذكور في السورة قبل؛ فقال تعالى: ﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ﴾[الهمزة:1]، فافتتحت السورة بذكر ما أُعدَّ له من العذاب جزاءً له على همزه ولمزه"[3].

---

(1) البقاعي، برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر. (1984م). نظم الدرر، 236/22.
(2) ينظر: ابن الزبير، أحمد بن إبراهيم الغرناطي. (1990م). البرهان في تناسب سور القرآن. تحقيق: محمد شعباني. الرباط – المغرب: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1410هـ، صـ٣٧٦.
(3) ابن الزبير الغرناطي. (1990م). البرهان في ترتيب سور القرآن، صـ376.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.49.2026.725
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (49) January 2026
العدد (49) يناير 2026

ويتضح مما سبق أنّ سورة الهمزة جاءت تفصيلًا لِما أُجمِل في سورة العصر، وأن نموذج الهماز اللماز هو أوضح مثال للإنسان الخاسر، إذ جمع بين فساد الباطن: (الغرور بالنفس والمال)، وفساد الظاهر: (الطعن في الناس والاستهانة بهم).

وأكد البقاعي -رحمه الله- هذا المعنى -ومزيدًا عليه- من جهة الربط بين ختام سورة العصر وافتتاح سورة الهمزة، فقال في نظم الدرر: "لمّا بيّن الناجين من قسمي الإنسان في العصر، وختم بالصبر، حصل تمامُ التشوف إلى أوصاف الهالكين، فقال مبينًا لأضلهم وأشقاهم الذي الصبرُ على أذاه في غاية الشدة ليكون ما أُعدّ له من العذاب مسلاةً للصابر: ﴿وَيْلٌ﴾"[1].

ووجه المعنى أنّ سورة العصر ذكرت الصبر بوصفه من لوازم النجاة، والصبر إنما يظهر عند مقابلة أذى الهمازين اللمازين وأمثالهم. فجاءت سورة الهمزة بذكرهم وصفاتهم، وما أعدَّه الله لهم من العذاب، تثبيتًا للمؤمن، وتسلية للصابر، وبيانًا لمآل أهل الكِبر والاغترار.

وبذلك يتضح أن التناسب بين السورتين يجري على أصلين اثنين:

الأصل الأول: التفصيل بعد الإجمال

– سورة العصر: إجمال حقيقة الإنسان وأوصاف الناجين.

– سورة الهمزة: تفصيل نموذج الهالكين وأبرز صور الخسران.

الأصل الثاني: المقابلة بين الصفات

– أهل العصر: إيمان، عمل صالح، تواصٍ بالحق والصبر.

– أهل الهمزة: همز، لمز، جمع مال للتفاخر، غرور بالنفس، وانصراف عن الحق.

وهذه المقابلة من بدائع النَّظم القرآني، إذ تُبرز الفارق بين طريق النجاة وطريق الهلاك، وتُعمّق المقصد الإيماني للسورتين.

الخاتمة

بعد هذه الدراسة التحليلية التفسيرية لسورة العصر، وبيان أوجه التناسب الداخلي والخارجي فيها، يمكن استخلاص النتائج التالية:

أولًا: أبرز النتائج

- أظهرت سورة العصر نموذجًا متكاملًا للتناسب الداخلي، من خلال الربط بين القَسَم والحكم والاستثناء، مما يكشف عن إحكام النظم ووحدة الموضوع.
- بيّنت الدراسة أن الخسران العام في الآية الثانية يمثل قاعدة كلية، جاءت الآية الثالثة لتفصيل طريق النجاة منها عبر بناء الفرد والمجتمع.
- ثبت من خلال الدراسة السياقية أن سورة العصر تمثل محورًا بين التكاثر والهمزة؛ فالأولى تُظهِر سبب الخسران، والثانية تُجسّد حال الهالكين، بينما العصر تلخّص القاعدة العامة.
- أقوال المفسرين من العلماء القدماء تؤكد على مركزية سورة العصر في التوجيه القرآني الشامل، وقد عبّر كثير منهم عن كونها تلخص الدين كله في ثلاث آيات فقط.

ثانيًا: التوصيات

- دعوة الباحثين لإفراد السور القصيرة بمزيد من الدراسات التحليلية في ضوء علم المناسبات؛ لما تحمله من ثراء دلالي رغم قلة الألفاظ.
- تعزيز تدريس علم المناسبات في أقسام القرآن وعلومه؛ بوصفه مفتاحًا مهمًا لفهم السياق القرآني ووحدة السورة.

[1] البقاعي. (1984م). نظم الدرر، 245/22.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.49.2026.725
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (49) January 2026
العدد (49) يناير 2026

- العناية بجمع جهود المفسرين القدامى في باب التناسب، وبناء دراسات مقارنة تُظهر تطور هذا العلم وطرائق توظيفه في التفسير.

المصادر والمراجع

1. ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعافري الإشبيلي. (2017م). سراج المريدين في سبيل الدين. تحقيق: عبد الله التوراتي. طنجة – المغرب، بيروت – لبنان: دار التحديث الكتانية.
2. ابن الزبير، أحمد بن إبراهيم الغرناطي. (1990م). البرهان في تناسب سور القرآن. تحقيق: محمد شعباني. الرباط – المغرب: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
3. ابن عاشور، محمد الطاهر. (1984م). التحرير والتنوير: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد. تونس: الدار التونسية للنشر.
4. ابن فارس، أحمد بن زكريا. (1969م/1972م). معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون (ط. 2). القاهرة: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.
5. ابن منظور، محمد بن مكرم. (1993م). لسان العرب (ط. 3). بيروت: دار صادر.
6. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. (2004م/1425هـ). مجموع الفتاوى. جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، وساعده: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم. المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
7. الألوسي، محمود بن عبد الله. (1994م). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية. بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية.
8. أبو حيّان، محمد بن يوسف الأندلسي. (2000م). البحر المحيط في التفسير. بعناية: صدقي محمد جميل العطار وآخرين. بيروت – لبنان: دار الفكر.
9. البقاعي، إبراهيم بن عمر. (1984م). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. حيدر آباد – الهند: دائرة المعارف العثمانية.
10. الجوهري، إسماعيل بن حماد. (1987م). الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار (ط. 4). بيروت – لبنان: دار العلم للملايين.
11. الرازي، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي (فخر الدين). (2000م). مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) (ط. 3). بيروت – لبنان: دار إحياء التراث العربي.
12. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله. (1957م). البرهان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.
13. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (1974م). الإتقان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
14. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (1988م/1408هـ). معترك الأقران في إعجاز القرآن. بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية.
15. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (2006م). مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع. قراءة وإتمام: عبد المحسن بن عبد العزيز العسكر. الرياض – المملكة العربية السعودية: مكتبة دار المنهاج.
16. الطبري، محمد بن جرير. (1422هـ/2001م). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. القاهرة – مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع.
17. الفرّان، أحمد بن مصطفى. (2006م). تفسير الإمام الشافعي: جمع وتحقيق ودراسة (رسالة دكتوراه). الرياض – المملكة العربية السعودية: دار التدمرية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.49.2026.725
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (49) January 2026
العدد (49) يناير 2026

18. الهيثمي، نور الدين. (1992م). مجمع البحرين في زوائد المعجمين (المعجم الأوسط والمعجم الصغير للطبراني). تحقيق ودراسة: عبد القدوس بن محمد نذير. الرياض – المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد.
19. العثيمين، محمد بن صالح بن محمد. (2004م). شرح ثلاثة الأصول (ط. 4). الرياض – المملكة العربية السعودية: دار الثريا للنشر.
20. النسفي، عبد الله بن أحمد بن محمود. (1998م). مدارك التنزيل وحقائق التأويل. تحقيق: يوسف علي بديوي، ومراجعة: محيي الدين ديب مستو. بيروت – لبنان: دار الكلم الطيب.
21. أبو حويج، مروان. (2002م). البحث التجريبي المعاصر (ط. 2). عمّان – الأردن: دار اليازوري العلمية.